وانا انادي كل يوم خمسة مرات بالصلاة فقال هشيم انه قد
وقف مناديك ينادي الا برئت الذمة ممن امر بمعروف
او نهى عن منكر والله تعالى يقول لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فقال له اما مولاي لست
افعل الا الحجة الظاهرة ثم امر به الى السجن فقيد وحمل
الى السجن فلما كان الليل قال هشيم فنمت واستيقظت
فدخل علي شخص فقال يا هشيم ابشر ان الله عز وجل
يقرا عليك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لاخلصنك
منه ولاحولن بينك وبينه وقد اهديت اليك كلمات من
كنوز عرشي فتعوذ بها عند كل سلطان وشيطان
وحية وعقرب وسبع فانهم لا يصلون اليك وهو هذا
اللهم يا مجلي العظايم من الامور ويا منتهى
هم المهموم ويا مفرج الكرب العظيم ويا من اذا اراد
امرا ان يقول له كن فيكون احاطت بي الذنوب وانت
المذخور لها ولكل شدة يا الله لا اله الا انت لا اله الا انت
فما استتم كلامه حتى اطلق ذكره الحافظ السيوطي رحمه
الله في كتاب الارج في الفرج ثم عقب المصنف رحمه الله هذا
المبحث بذكر الغيبة والنميمة اشارة لدخولهما لكثرة
التلبس بهما فقال **واجتنب** وجوبا عينيا ايها المكلف
حرا كنت او رقيقا ذكرا كنت او انثى او غير ذلك **نميمة**
اي ملابستها نقلا او سماعا او اعتقادا لمقتضاها علانية

ولهذا

٢٢

ولهذا النميمة عبر بالاجتناب وهي نقل كلام الناس بعضهم
الى بعض على جهة الافساد بينهم اي على جهة يترتب
عليها الافساد فيما بينهم وهي محرمة اجماعا والمذاهب
متفقة على انها كبيرة والاصل في ذلك حديث الصحيحين
لا يدخل الجنة نمام انتهى قال النووي رحمه الله
هذا ما لم تدع الحاجة اليها والا جازت كما اذا اخبرك
شخص ان انسانا يريد الفتك بك او بمالك او باهلك
فهذا ونحوه ليس بحرام بل ربما يكون بعضه واجبا
وبعضه مستحبا وقيل ان جعفر بن محمد الصادق
قال لولده موسى الكاظم رضي الله عنهم فيما اوصاه
به اياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال
واجتنب ايضا ايها المكلف **غيبة** كذلك وهي ذكرك
الشخص بما فيه مما يكره سوا كان في بدنه او دينه او
دنياه او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او ولده وان
سفل او والده وان علا او زوجته او خادمه او مملوكه
او عمامته او ثوبه او مشيته او حركته او سكونه او وجه
خلاعته او بشاشته او عبوسته او طلاقته او غير ذلك
مما يتعلق به سوا ذكرته بلفظك او كتابك او رمزت
اليه او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك ونحو ذلك
وضابطه كلما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو
غيبة محرمة كبيرة يحرم على المغتاب ذكرها وعلى السامع
استماعها واقرارها فلو كان ممن يتمدح بذلك كما حكي
ذلك عن عرب افريقية فقد قيل انهم يتمدحون بالقتل

Copyright © King Saud University